عاطف نجيب: ضابط برتبة "ابن خالة الرئيس"

zamanalwsl.net/news/article/31202

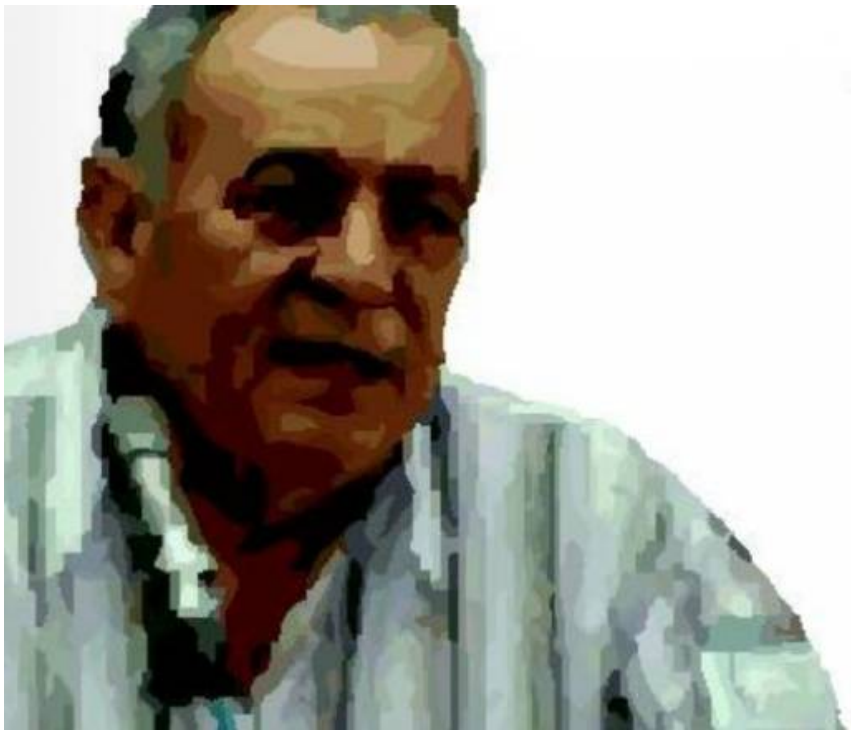

عاطف نجيب هو ابن فاطمة مخلوف شقيقة انيسة ومحمَّد مخلوف، وابن خالة الرئيس السوري بشار الاسد، تطوَّع بالكليَّة الحربيَّة وتخرَّج منها برتبة ملازم، كما عيِّنَ مباشرة في شعبة الأمن السياسي في دمشق التابعة لوزارة الداخليَّة حيث بدأ مسلسل جرائمه وانتهاكاته الذي انتهى باندلاع الثورة السوريَّة.

«الانخراط بالعائلة الحاكمة، ترقيات عسكريَّة غير رسميَّة»

وتلازم ظهور نجيب على الساحة السورية مع الأنباء الخفية التي تحدثت عن علاقته الوطيدة بالراحل «باسل الأسد» والذي كان يعده حافظ الأسد لتولي الرئاسة من بعده قبل أن يفاجئه الموت في حادث سير، وتلك العلاقة الوطيدة كانت بمثابة جواز المرور لجميع رغبات عاطف نجيب، حتى بعد وفاة باسل الأسد ووالده حافظ، حيث حافظ عاطف على علاقة وطيدة بأبناء خالته من أبناء حافظ الأسد.

«ضابط برتبة (ابن خالة الرئيس)»

عرف عاطف نجيب بمعاقبته للضبَّاط الذين يخالفونه الرأي حتَّى وإن فاقوه رتبةً، فيبدو أنَّ لا رتبة تفوق «ابن خالة الرئيس»، حيث كان يرسل توصيات بالعقوبات التي يقترحها إلى مدير الفرع (الأمن السياسي)، حيث لم يكن من الوارد رد طلبات وتوصيات ابن خالة الرئيس التي عادةً ما تشتمل على عقوبات بحقِّ ضبَّاطٍ حاولوا مكافحة الفساد أو رفضوا التعامل مع نجيب.

«الفساد والقمع، والحبل على الجرَّار»

استطاع نجيب عبر نفوذه المتنامي أن يحمي شركاءه من المقاولين المسئولين عن الأبنية المخالفة التي استخدموا فيها كميات من الإسمنت والحديد المسلح أقل من الكمية المفترضة، وهو ما أدى إلى انهيارها وضياع أموال الشباب السوري الذين دفعوا كل ما يملكون من أموال جمعوها من كدهم وجهدهم، وظل هؤلاء المقاولون المسئولون عن قضية حي الميدان «دف الشوك» بدمشق طلقاء يمارسون فسادهم في مناطق أخرى لأن شريكهم موجود في السلطة وينتمي إلى عائلة الحاكم.

«انطلاقة الثورة ونهاية نجيب»

قام عاطف نجيب بإهانة مجموعة من وجهاء واهالي مدينة درعا الذين قدموا ليطالبوا بإطلاق سراح مجموعةٍ من الاطفال الذين كتبوا عبارات مناهضة للنظام على جدار مدرستهم، فكانت اثر هذه الإهانة في الوسط العشائري في درعا سبباً لاندلاع الاحتجاجات الشعبية التي ما لبثت ان أصبحت ثورة ضدَّ نظام الاسد وانتشرت في كلِّ أنحاء سوريا، ممَّا دفع الرئيس السوري بشار الاسد إلى إحالة نجيب، ولو شكليَّاً إلى القضاء، لكن بعد أن فات الاوان.